في الحروف والالفاظ عند عامة اهل السنة خلافا للحنابلة القائلين ان كلامه النفسي
بحروف قديمة وخلافا للمعتزلة النافين لتلك الصفة اي ينفون زيادتها
على الذات فيقولون ان معنى كونه تعالى متكلما انه يخلق الكلام في شيء ليسمع
لا انه قام به صفة الكلام كما تقول اهل السنة ومحل الكلام كتب الكلام
عن علي الالفاظ جمع لفظ على غير قياس لان فعلا اذا كان صحيح العين لا ينقاس
جمعه على افعال بل الذي ينقاس هو معتل العين كما سياتي والمراد بالالفاظ
التلفظات جمع تلفظ على غير قياس وهو اخراج اللفظ فالتلفظ اثره وانما اولنا
بذلك ليصح تعلق قوله بالحروف به والمراد بالمقال المقول وهو مصدر
بمعنى اسم المفعول فظرفية الحروف فيه من ظرفية الجزء في الكل
محمد ابدل من نبيه او عطف بيان ومحمد علم منقول من اسم مفعول المفعل
المضعف اي المكرر العين وهو حمد يوزن فعل بالتشديد سمي به لكثرة
خصاله المحمودة او لكثرة حمد الناس له وعنده خيرات وهو في الاصل
صفة ثم استعمل استعمال الاسماء وقدمه امتثالا لما في الحديث الصحيح
ولكن قولوا عبد الله ورسوله ولانه احب الاسماء اليه قال الشيخ
ابو علي الدقاق ليس من للعبد صفة اتم ولا اشرف من العبودية ولهذا
اطلقها الباري سبحانه على نبيه في اشرف المقامات فقال تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده فاوحى الى عبده ما اوحى وقد حقق ان عبودية الرسول
اكمل من رسالته لكونها انصرافا من الخلق الى الحق والرسالة انصراف من الحق
الى الخلق ولان العبد يتكفل مولاه باصلاح شانه والرسول يتكفل باصلاح
شان الامة والرسول لغة المرسل وهو في الاصل مصدر بمعنى الرسالة
لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول
فلذلك ثني وجمع وافرد باعتبارات كما في انا رسول ربك اي موسى وهارون
ولقد جاءت رسلنا ابراهيم وافرد في انا رسول رب العالمين اي موسى وهارون
وشرعا انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي انسان اوحي اليه بشرع
وان لم يؤمر بتبليغه فبينهما العموم والخصوص المطلق وقد يطلق الرسول
على اعم من ذلك قال النووي في شرح مسلم ان الرسول يتناول جميع رسل الله

من

من الملائكة والادميين قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
ولا يسمى الملك نبيا فعلى هذا بين الرسول والنبي عموم من وجه المميز
اي المفرق بين الهدى اي الاسلام والضلال اي الكفر صلى الله عليه
وسلم جمع بين الصلاة والسلام عملا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وخروجا من كراهة الاقتصار على احدهما وجملة الصلاة
خبرية لفظا انشائية معنى وكذا جملة السلام فمعنى صلى الله عليه طلب اي
اتحفه رحمة تليق بجنابه المنيف وسلم عليه اي سلمه مما يعد نقصا بالنسبة لمقامه
الشريف زيادة في شرفه اذ الكامل يقبل الترقي في غاية الكمالات
وعلى اله المراد بهم هنا امة الاجابة لان المقام مقام دعاء وقد
يفسر الال بغير ذلك بحسب ما يليق بكل مقام والمناسب لوصفهم هنا
بجعلهم مصدر الصحيح الافعال التفسير باتقياء الامة ولا يضاف ال الا
للفضلاء من له خطر دنيا او دينا ومن الثاني ال فرعون والاصح اضافته
للضمير خلافا لمن منعه قال وانصر على ال الصليب وعابديه اليوم
الك قال الشواني لكن الاولى اضافته للظاهر قيل ولا يضاف الى نكرة
ولا الى مؤنث ورد الثاني بقول بعضهم في بعض مطالعه قصائده عن
عن ال فاطمة الحوا ولا يدخل المضاف اليه فيه كتعلل الدلالات كذلك
بقرينة كقوله عليه الصلاة والسلام للحسن انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة
الذين جعلهم الله صفة للال والمصدر مكان الصدور وصحيح
الافعال من اضافة الصفة للموصوف اي جعلهم الله محلا لصدور
الافعال الصحيحة الموافقة للشرع وعلى اصحابه ابدا اعاد العامل
وان كان تفسير الال باتقياء الامة يتناولهم اعتناء بشانهم ولانه
ربما يفسر الال هنا بمؤمني هاشم والمطلب فلا يشمل الصحب فيعترض
عليه بعدم ذكر الصحب والاصحاب جمع صحب بكسر الحاء مخفف صاحب
او مخفف صحب بالسكون وليس جمعا لصاحب لان فاعلا لا يجمع على افعال
ولا جمعا لصحب بالسكون ايضا لانه لا يجمع على افعال الا اذا كان معتل العين
كثوب واثواب وبيت وابيات وعود واعواد وقيل انه يجمع على
افعال كفرخ وافراخ وفرد وافراد وبطل وابطال ثم هو قياس في معتل